Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

البنية المرفيمية للفعل في اللغة العربية (دراسة تطبيقية)

وداد يخلف ساسي كوثارة

قسم اللغة العربية – كلية التربية زوارة – جامعة الزاوية

Email w.koutharah@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/8/27 –تاريخ المراجعة: 2025/9/25– تاريخ القبول: 2025/10/2– تاريخ للنشر : 8/ 10/ 2025

الملخص العربي:

تتناولُ هذه الدراسة البنية المرفيمية للفعل في اللغة العربية، بوصفها إحدى الظواهر اللغوية المهمة ، التي تعكس غنى اللغة وتنوعها، وتهدف الدراسة إلى تحليل الفعل (دراسة تطبيقية) من حيث مكوناته المرفيمية (الجذر الوزن، الزوائد) وتبيان كيفية تشكلها ودلالاتها النحوية والصرفية، فاستندتُ في البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث ، تناولت في المبحث الأول، مفهوم المرفيم في الدرس اللساني الحديث، وخصصت المبحث الثاني التحليل علماء العربية القدامى للفعل، أما المبحث الأخير فهو مبحث يتناول البنية المرفيمية للفعل في اللسانيات الحديثة، ويشمل الجانب التطبيقى للفعل (كتب)، فهذا الفعل قد يستخدم كنموذج يُقارن بين اللغة العربية ولغات أخرى من حيث النظام الصّرفي والبناء المرفيمي، ومن الأسباب التي دعتنى لهذا البحث سد الثغرات البحثية، فعلى الرغم من وجود دراسات سابقة عن الأفعال في اللغة العربية، إلا أن الحاجة لاتزال قائمة لتحليل تطبيقي معمّق يُبرز الجوانب المرفيمية من خلال دراسة نماذج محددة، مثل الفعل (كتب) كما أن التحليل الخاضع للدراسة يُساهم في فهم القواعد النحوية والصرفية بصورة أدق، مما يُفيدُ في تعليم اللغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها.

وهذه الدقة تساعدنا في فهم تداخل المعاني بين المرفيمات أيضاً، فبعض المرفيمات مثل السابقة " أ " أو اللاحقة " ت " قد تعمل أكثر من دلاله (زمن، شخص، عدد) مما يجعل التفريق بين الوظائف النحوية والدلالية تحدياً يحتاج إلى مثل هذه التدقيقات التحليلية.

الكلمات الاستفتاحية

البنية المرفيمية ، الفعل ، اللغة العربية.

Abstract

This study addresses the morphemic structure of the verb in the Arabic language, considering it as one of the significant linguistic phenomena that reflect the richness and diversity of the language. The study aims to analyze the verb (an applied study) in terms of its morphemic components (root, pattern, and affixes) and to clarify how these components are formed and their grammatical and morphological functions.

The research is based on the descriptive-analytical method and is divided into three sections. The first section deals with the concept of the morpheme in modern linguistic studies. The second section focuses on the analysis of the verb according to classical Arabic scholars. The final section addresses the morphemic structure of the verb in modern linguistics, including the applied aspect of the verb kataba – “to write”). This verb serves as a model for comparison between Arabic and other languages in terms of morphological system and morphemic structure.

The motivation for this study is to fill existing research gaps. Despite previous studies on verbs in Arabic, there remains a need for a detailed applied analysis that highlights morphemic aspects through the study of specific examples, such as the verb ،The analysis contributes to a more precise understanding of grammatical and morphological rules, which is useful for teaching Arabic to both native and non-native speakers.

Such precision also helps in understanding the interplay of meanings among morphemes. Some morphemes, such as the prefix "أ" (a) or the suffix "ت" (t), can serve multiple functions (tense, person, number), making the differentiation between grammatical and semantic functions a challenge that requires careful analytical scrutiny.

المقدمة

كما هو معلوم في الدراسات الحديثة أن الكلمة عبر العصور لم يكن لها تعريف واضح، إذ أنها أي الكلمة تتداخل. وتذوب داخل الجملة ، فظهر مصطلح حديث له علاقة بالكلمة، يُعرف بالمرفيم ، وكونا علاقة تكاملية في علم الصرف، فالكلمة قد تتألف من مرفيم واحد أو أكثر ، لذلك نبحث في هذه العلاقة حتى يساعدنا على فهم العمليات الصرفية المعقدة التي تميز اللغة العربية وغيرها من اللغات.

فالمرفيم (Morphe) كلمة يونانية بمعنى شكل أو صيغة أو صورة ، بالإضافة إلى اللاحقة الإنجليزيه (em) والمدلول اللغوى بعد التركيب (Morpheme) يعني (وحدة الشكل التجريدي[1] ، وقد أرجعه العلماء إلى علماء الهنود القدامى وهم أول من عرف المرقيم كما يقول (روبنز)، وأدركوا مكانته في التحليل اللغوي وكان من أشهرهم (بانيني)، وتجدر الإشارة إلى الوحدة الأساسية أو المادة الخام التي تعرف بالمورف، وهو سلسلة من الفونيمات الممكن النطق بها، والتي ربما أدت إلى وظيفة مرفيمية في نظام لغة معينة[2].

تعد دراسة المرفيمات جزءا من علم الصرف الذي يعنى بتحليل الكلمات إلى مكوناتها الأساسية، وتأتي أهمية المرفيم في الكشف عن كيفية بناء الكلمات وتطورها في اللغة، مما يساهم في فهم أعمق لبنية اللغة، وعملية توليد المعاني فيها، ومن خلال تحليل المرفيمات يمكن التعرف على الوظائف الصرفية والدلالية التي تؤديها المكونات اللغوية، سواء أكانت جذوراً أم سوابق أم لواحق.

إنَّ اللغة العربية من أعرق اللغات السامية، وأكثرها تميزاً في بنيتها اللغوية وقواعدها الصرفية، وتمثل دراسة البنية المرفيمية للفعل في اللغة العربية جانباً مهماً من الدراسات اللغوية ، نظراً للدور المحوري الذي يؤديه الفعل في تكوين الجملة العربية وفي إظهار العلاقات الزمنية والدلالية، فالفعل ليس مجرد وحدة معجمية ، بل هو نظام مركب يشمل على مجموعة من العناصر المرفيمية التى تحمل معانى متعددة ، مثل الزمن، الصيغة ، الإعراب، وغيرها، ويتميز الفعل في اللغة العربية ، ببنية غنية تعتمد على الجذر (الذي يتكون غالبا من ثلاثة أو أربعة أحرف) والقالب أو الوزن الذي يحدد بنيته الصرفية، ويتشكل الفعل من جذر يعكس المعنى الأساسي، ومرفيمات

[1] المورفيم في الدراسات اللغوية الحديثة وعلاقته بالسياق نقل بتصرف.
[2] أسس علم اللغة ص100 - بتصرف.

(لواحق وسوابق) تضاف إليه لتعطي معاني إضافية، كالزمن (ماضي ، مضارع ،أمر) والصيغة (معلوم أو مجهول)، والحالة (المثنى والجمع، والتأنيث والتذكير).

وهذا البحث يهدف إلى تقديم تصور شامل حول كيفية تفاعل المرفيمات مع الجذر، لإنتاج معان متعددة تثري الجملة العربية، والمكونات المرفيمية الأساسية التي تشكل الفعل، ومدى تأثير البنية المرفيمية للفعل في تحديد وظيفته داخل الحملة، وصولا إلى نتائج وخاتمة لهذا البحث وبالله التوفيق.

المبحث الأول

مفهوم المٌرفيم في الدرس اللساني الحديث

أولاً : مفهوم المٌرفيم وتعريفاته حديثاً :

في دراسة اللغة وفروعها ، يُعد المٌرفيم أحد المفاهيم الأساسية التى تسهم في فهم بنية الكلمات وكيفية تكوينها، فالمٌرفيم هو الوحدة الأصغر التي تحمل معني دلاليا في اللغة، وله دور كبير في تفسير كيف تتكون الكلمات وتتغير عبر استخدامات لغوية مختلفة، وعند الحديث عن المٌرفيمات، نبداً في التعرف على التفاصيل الدقيقة التي تحدد طبيعة الكلمات، وأنماط تصريفها، وكيفية تأثيرها في تشكيل المعاني، وفي هذا المبحث سنستعرض التعريفات المختلفة للمٌرفيم لتصل إلى ما اتفق عليه المحدثون فقد عرفه (فندريس) أنه (دال النسبة)، أو الوحدة الصوتية[1] .

ويقول تمام حسان: (هذه المباني التصريفية هي المسؤولة عن التفريع الذي يتم داخل المباني التقسيمية، كأن تنظر إلى الأنواع المختلفة لتصريفات الاسم ، ولإسنادات الفعل، ولفصل الضمائر ووصلها، وذكرها و حذفها، واستتارها وهلم جرا ، مما لا يمكن ضبطه إلا بواسطة مباني التصريف)[2]، ويعبر ماريوباي عنها أنها (تدل على علاقات نحوية عن طريق السوابق واللواحق ، والتغيرات الداخلية في بنية الكلمة)[3] .

وتقول جين اتشسن (المورفيم هو أصغر وحدة لغوية صرفية أو نحوية، وتتفاوت المورفيمات في أحجامها)[4] وقال الدكتور عصام فاروق في مقاله : (الوحدة الصرفية (المورفيم) هو عبارة عن أصغر وحدة لغوية تحمل معنى، ويفهم من التعبير بـ (أصغر) أن هذه الوحدة لا يمكن تجزئتها دون الإخلال بالمعنى الذي تؤديه، والمقصود بـ (المعنى) هنا ما يسمى المعنى الوظيفي، سواء أكان معجمياً أم نحويا أم اشتقاقياً)[5] ، ويرى محمود السعران أنه (العلاقة أو العلاقات التي تنشأ بين المدركات أو المعاني)[6]، وعرفه اللغوي بلومفيلد بأنه (صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئى في التتابع الصوتي والمحتوي الدلالي مع أي صيغة أخرى) ، لذلك يُقسم الكلمة إلى أجزائها الحاملة للمعنى أو للوظيفة النحوية

---

(1) انظر كتاب اللغة (فندريس) ص105.
(2) اللغة العربية معناها و مبناها ص83.
(3) أسس علم اللغة ص56.22
(4) انظر اللسانيات مقدمة إلى المقدمات ص 131.
(5) انظر مقال د. عصام فاروق (الوحدة الصرفية (المورفيم) مفهومها وأنواعها - شبكة الألوكة.
(6) علم اللغة ص177.

ولا يمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر منها ذات معنى[1]، أو وظيفة نحوية، و قد وافق تعريف محمد تكر ثامن تعريف عصام فاروق[2] ،ومن خلال التمعن في تعريفات اللغويين المحدثين نلاحظ الاختلافات البسيطة بينهم، وكان اتفاقهم على أنه أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة حاملة لمعنى معين ،لكن هذا التعريف ليس جامعاً مانعاً بين العلماء وذلك لتنوع اللغات، وتنوع المنطلقات الفكرية، وأيضاً للتباين في ضبط المصطلحات الغربية، وما تحمله من معاني ، وقد وضحه الأستاذ مصطفي حركات حين تحدث في الفرق بين العربية والفرنسية حيث (يميز بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول في العربية بواسطة الوزن ، أما الفرنسية مثلاً فإن التقابل بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول يتم بواسطةأداة مساعدة تركيبية)[3].

ثانياً : تصنيف المرفيمات

هناك من يصنفها تصنيفاً شكلياً ، أو تقسيمات باعتبار وجودها في الكلام وعدمه، أو باعتبار الدلالة الوظيفية أو اشتقاقية أو مرفيم تصريفي، حيث قسم المحدثون الوحدات الصرفية من حيث ورودها في السياق إلى قسمين رئيسين باعتبار الاتصال والانفصال:

1- المرفيمات الحرة : وهو المرفيم الذي يمكن نقله من مكان إلى آخر في الجملة، ويمكن أن يقف بمفرده، مثل ضمائر الرفع المنفصلة، التي يمكن أن توجد بصورة مفردة كوحدة مستقلة، ولا يمكن تقسيمها .

2 المرفيمات المقيدة: وهو الذي لا يمكن فصله ونقله من مكان إلى آخر، ويُطلق عليها الملحقة أو الزوائد أو المربوطة أو غير حرة، مثل الضمائر المتصلة وعلامات الجمع والتأنيث غيرها، والفرق بين الحرة والمقيدة أن المرفيمات الحرة يمكن أن توجد مستقلة عكس الوحدة الصرفية المقيدة ، التي لا توجد الا مرتبطة أي متصلة والكلمة الواحدة قد يجتمع فيها مرفيم حر ومرفيم مقيد مثل (مسلمون مسلمين)، حيث أن المرفيم الحر هو (مسلم)، والواو والياء للجمع مرفيم مقيد، كما يشير النون أنها كلمة غير مضافة، فالمقيدة إذا تشير إلى وظائف إعرابية دلالية على الرفع، أو على النصب والجر، وحالة عدم الإضافة، وتتنوع المرفيمات المقيدة إلى عدة أنواع هي:

أ-المرفيم الجذري: وهو الحروف الأصلية مثل (ن ، ج ،ماح)، يعد جزراً لا يمكن فهمه أو المنطق به كعبارة مقيدة الاخلال توظيفه في صيغة معينة نحو (نجح) ، (ناجح) ، وتسمى المعجمية.

ب مرفيم المغايرة : هو الحاصل من تبادل الأصوات الصائتة (الحرف المعتل) مثل (رجل - رجال).

جـ- مرفيم التنوين : (نون ساكنة زائدة تلحق أخر الأسماء لفظاً وتسقط خطاً)، وهو علامة من علامات إعراب الأسماء.

د- المرفيم المتقطع: هو الذي فصل بين أجزائه فاصل آخر مثل : الهمزة والألف في صيغة (أولاد) ، والهمزة والتاء في صيغة (افتعل) .

هـ المرفيم الصفرى : ليس له صورة صوتية واضحة، ويتم التعرف عليه من صورة الفعل مثل ضمائر الرفع المستترة مثل (هو) في الفعل (نجح) ، وتسمى أيضاً (المرفيمات الضميرية).

(1) مدخل إلى علم اللغة ص90.
(2) المرجع نفسه، ص90.
(3) المورفيم بين بساطة المفهوم وصعوبة التطبيق ص107

و– **المرفيم اليتيم:** (ولا يحدث في العربية إلا مرة واحدة ، وفي موقع واحد لا يتكرر[1] ،وحددوه بأنه مُرفيم {إيا} الذي يشكل المقطع الأول من الضمائر المتصلة مثل (إيَّاي، إيَّاه ، إيَّاك) مع ضمائر النصب .

–ويقسم المرفيم باعتبار وجوده في الكلام وعدمه إلى :

1–**الوحدات الصرفية الكلامية** : هي التي لها علامة دالة في الكلام مثل تاء التأنيث في نحو (ضَربَتْ) التي تدل على المؤنث.

2–**المرفيم الصفرى** : هو الذي ليس له صورة صوتية واضحة، أو هو غياب علامة شكلية متوقعة ، كغياب الضمائر في حالة الاستتار مثل الضمير (هو) في الفعل (شرح) في قولنا مثلا: المعلم شرح الدرس ، ومثال تاء التأنيث المربوطة مع الاسم المؤنث وغيابها مع المذكر (مسلم / مسلمة) ، والمؤنث من غير حاجة إلى علامة التأنيث مثل : صبور ، جريح[2].

- **و باعتبار الدلالة الوظيفية** نجد (المرفيم الجذرى) : وهو وحدات صرفية تدل على معان معجمية وقد أشرنا لها في المرفيم المقيد، وهي تدل على حدث هو الفهم وتسمى وحدات صرفية معجمية.
- **وباعتبار الوحدات الصرفية** التي تدل على معان اشتقاقية مثل: الميم والواو في (مفهوم) للدلالة على اسم المفعول وتسمى في هذه الحالة (الوحدات الصرفية البحثة) .
- **المرفيم التصريفي** : الذي لا يعطى معاني جديدة وبقى في أصله مثل :

ي + نجح ← ينجح ن + نجح = ننجح

تلاحظ مرفيم (ي) يدل على الغائب بغض النظر عن العدد ، أما مرفيم (ن) يدل على العدد أي جمع المتكلم ولا يتغير.

المبحث الثاني

تحليل علماء العربية القدامى للفعل

إن العلماء القدامى مثل الخليل بن أحمد الفراهيدى في كتابه (العين)، وسيبويه في (الكتاب) ، وابن جني في (الخصائص) لعبوا دوراً حاسماً في تشكيل علم النحو العربي وكان فهمهم للبنية المرفيمية للفعل مبتكرا في زمانهم من خلال تحليلاتهم، أمكن تقسيم الفعل إلى أجزائه الأساسية وتحديد جذوره، وأنماط تصريفه، ودرسوا أثر الزيادات المختلفة على معنى الفعل وبنيته ، وهو ما يعد خطوة أولية في فهم البنية المرفيمية، و من المواضع التي يمكن أن نشير إليها في هذا السياق، أنهم في السابق ركزوا على الجذور الثلاثية والرباعية، كأساس لتوليد الأفعال، كما طرحوا مفهوم الإبدال والإعلال الذي يدرس التغيرات المرفيمية في بنية الأفعال، وكذلك تأثير الإضافات المرفيمية كالسوابق واللواحق والأحرف المضافة في تعمير معانى الأفعال ووظائفها كما في تصريفات الفعل للماضي والمضارع والأمر، وتأثيرها في اشتقاق الأسماء والصفات من الفعل الواحد و يمكن توضيح ذلك من خلال التصنيفات الآتية : فالفعل (كتب) يتكون من الجذر الثلاثي (ك ، ت ، ب) وهو مرفيم الأساس، ويمكن تصريفه بطرق عديدة ليعبر عن الزمان والمكان وغيرها (كتب ، يكتب ، اكتب، مكتوب ...) ، ومثلاً الزوائد وهى

(1) فقه اللغة وقضاياة العربية .
(2) انظر الصرف1 ص7 بتصرف.

(المرفيمات المضافة) ، فزيادة حرف مثل: أكرم– تفاعل – استغفر، تؤدى إلى توسيع المعنى، والمحركات الإعرابية تجعل الفعل يتغير مع الزمن أو الإعراب (يذهب ، ذَهَبَ) ، وخلاصة القول أن القدامى ركزوا على البنى المرفيمية والتحليل المرفيمي بطريقة مختلفة، فالخليل وضع (معجم العين) لتتبع الأصول الجذرية للأفعال، واستخدم الدوائر الصرفية لتحليل المرفيمات، وسيبويه تناول في (الكتاب) الأبنية الصرفية للفعل وتفصيل معانى الزوائد، وابن جنى ركز على الاشتقاق (الخصائص) مبيناً دور الجذور والزوائد في تشكيل المعنى.

وهذه الطريقة في التصاريف والتراكيب تظهر براعة القدماء في تحليل البنى المرفيمية، ولكن بطريقة مختلفة عن المحدثين.

المبحث المثالث

المبنية المرفيمية للفعل في اللسانيات الحديثة

تعد البنية المرفيمية للفعل في اللغة العربية، أحد أعمق وأدق جوانب تحليل هذه اللغة، حيث تمثل الأساس الذي يقوم عليه بناء الكلمة وتطور معانيها، فالفعل العربي ليس مجرد فعل يحدد حدثاً أو عملاً فحسب، بلى هو مكون معقد يتداخل فيه الجذر، الصيغة، التصريف، والتشكيل الزمنى ، ليعطي أبعاداً متعددة للحدث المدلول عليه، فالبنية المرفيمية تنطوي على دراسة جزئيات هذه الأفعال، من جذرها الصفي مروراً بالتصريفات التي تحدد الزمن الأشخاص ، الأعداد، والحالات ، النحوية، وصولاً إلى كيفية توليد أفعال جديدة أو تكييفها وفقاً للسياقات المتغيرة.

ويتكون النظام الصرفي العربي من مرفيمات أساسية (الجذر) ومرفيمات إضافية (سوابق ، لواحق، أو تغيرات داخلية) ، تعمل على بناء معان جديدة، أو تكييف الكلمة لتتناسب مع السياق النحوي.

وبناء على كل ما سبق نستعرض في الجدول التالي الذي يهدف إلى كيفية تفاعل المرفيمات في اللغة العربية ، وإنشاء معانٍ اشتقافية جديدة ، كما يسلط الضوء على الإمكانات الكبيرة التي ينتجها النظام الصرفي في التعبير عن الزمن و الشخص والعدد و الجنس ، والفعل الذي سيكون أنموذجاً في هذا التطبيق هو الفعل الثلاثي (كتب) ، في الأزمنة المختلفة ومع جميع الضمائر، وأبرز اشتقاقاته المرتبطة به و تحليل أنواع المرفيمات المستخدمة في تشكيل هذه التصريفات.

تصريفات الفعل 'كتب' مع الضمائر في الأزمنة المختلفة

إن دراسة تصريفات الفعل "كتب" مع الضمائر تساعد في فهم قواعد اللغة العربية بشكل أعمق، حيث تُمكّن من تحديد كيفية توافق الفعل مع الضمير من حيث الشخص، العدد، والجنس في الأزمنة المختلفة. تُسهم هذه الدراسة في تحسين مهارات الكتابة والتحدث، مما يضمن التوافق النحوي السليم في الجمل. كما أنها تعزز القدرة على الاشتقاق واستخدام الأفعال بشكل صحيح في سياقات متعددة.

1–الفعل "كتب" مع الضمائر في الزمن الماضي

في الفعل "كتب" مع الضمائر في الزمن الماضي، نلاحظ أن المرفيمات المختلفة تضاف بناءً على الضمير المستعمل. فمثلاً، في حالة المتكلم المفرد "أنا" تضاف المرفيم "تُ" إلى جذر الفعل "كتب"، ليصبح "كتبتُ"، ويظهر في النهاية الفعل بصيغة الماضي مع ضمير المتكلم. أما بالنسبة للمخاطب المفرد المذكر "أنتَ"، فتضاف المرفيم "تَ" ليصبح الفعل "كتبتَ"، بينما في حالة المخاطب المفرد المؤنث "أنتِ" نلاحظ إضافة المرفيم "تِ" ليصبح "كتبتِ"، ويعود الفعل إلى نفس الجذر مع اختلاف في المرفيمات التي تحدد نوع الضمير. بالنسبة للغائب المفرد المذكر "هو"، يظهر الفعل "كتبَ" بدون مرفيم إضافي واضح، حيث أن المرفيم في هذا الحالة يكون صفريًا. وعند الانتقال إلى الغائب المفرد المؤنث "هي"، نلاحظ إضافة المرفيم "تْ" ليصبح "كتبتْ". في حالة جمع المتكلم "نحن"، تضاف المرفيم "نا" ليظهر الفعل "كتبنا"، ويعكس هذا الجمع. بالنسبة للمثنى مخاطب "أنتما"، نضيف المرفيم "تُما" ليظهر الفعل "كتبتُما"، وكذلك في جمع مخاطب مذكر "أنتم" نضيف المرفيم "تم" ليصبح "كتبتُم"، وفي جمع مخاطب مؤنث "أنتن" يضاف المرفيم "تُنَّ" ليصبح الفعل "كتبتُنّ". عند الانتقال إلى جمع الغائب، في حالة جمع غائب مذكر "هم" يضاف المرفيم "وا" ليظهر الفعل "كتبوا"، أما في حالة جمع غائب مؤنث "هن" فنضيف المرفيم "ن" ليصبح "كتبن". في المجمل، تضاف المرفيمات بشكل نحوي إما للتحديد الشخصي أو العددي حسب الضمير المستخدم، مما يظهر تنوعًا في بناء الفعل حسب التغيرات النحوية المصاحبة له.

الزمن	الضمير	الفعل المصرف	المرفيم الأساس	المرفيم المضاف	نوع المرفيم	الموقع	الدلالة
ماضي	أنا	كتبتُ	كتب	تُ	نحوي (شخص)	لاحق	المفرد المتكلم
ماضي	أنتَ	كتبتَ	كتب	تَ	نحوي (شخص)	لاحق	مخاطب مفرد مذكر
ماضي	أنتِ	كتبتِ	كتب	تِ	نحوي (شخص)	لاحق	مخاطب مفرد مؤنث
ماضي	هو	كتبَ	كتب	صفري	نحوي (شخص)	صفري	غائب مفرد مذكر
ماضي	هي	كتبتْ	كتب	تْ	نحوي (شخص)	لاحق	غائب مفرد مؤنث
ماضي	نحن	كتبنا	كتب	نا	نحوي (عدد)	لاحق	جمع المتكلم
ماضي	أنتما	كتبتُما	كتب	تُما	نحوي (عدد)	لاحق	مثنى مخاطب
ماضي	أنتم	كتبتُم	كتب	تم	نحوي (عدد)	لاحق	جمع مخاطب مذكر
ماضي	أنتن	كتبتُنّ	كتب	تُنَّ	نحوي (عدد)	لاحق	جمع مخاطب مؤنث
ماضي	هم	كتبوا	كتب	وا	نحوي (عدد)	لاحق	جمع غائب مذكر
ماضي	هن	كتبن	كتب	ن	نحوي (عدد)	لاحق	جمع غائب مؤنث

2- الفعل "كتب" مع الضمائر في الزمن المضارع

في الفعل "كتب" مع الضمائر في الزمن المضارع، نلاحظ أن المرفيمات المضافة تتغير حسب الضمير المستخدم والموقع النحوي. فمثلاً، عند استخدام الضمير "أنا" في المتكلم المفرد، تضاف المرفيم "أ" ليصبح الفعل "أكتبُ"، مما يدل على أن الفعل يعود إلى المتكلم بشكل فردي. وعند مخاطبة المفرد المذكر "أنتَ"، تضاف المرفيم "ت"

ليصبح الفعل "تكتبُ"، بينما عند مخاطبة المفرد المؤنث "أنتِ" يضاف المرفيم "ت....ين" ليصبح الفعل "تكتبينَ"، وهذه الإضافة تظهر دلالة الجنس بالإضافة إلى المخاطبة. في حالة الغائب المفرد المذكر "هو"، تضاف المرفيم "ي" ليظهر الفعل "يكتب"، أما في حالة الغائب المفرد المؤنث "هي"، فيضاف المرفيم "ت" ليصبح "تكتب"، ويظهر التوافق النحوي بين الفعل والضمير. عند جمع المتكلم "نحن"، يضاف المرفيم "ن" ليصبح الفعل "نكتب"، مما يدل على الجمع المتكلم. في حالة المثنى مخاطب "أنتما"، تضاف المرفيم "ت....ان" ليظهر الفعل "تكتبان"، وفي جمع مخاطب مذكر "أنتم" نضيف المرفيم "ت....ون" ليصبح الفعل "تكتبون"، أما في جمع مخاطب مؤنث "أنتنّ" نضيف المرفيم "ت....ن" ليصبح "تكتبن". في حالة جمع الغائب المذكر "هم"، نضيف المرفيم "ي....ون" ليظهر الفعل "يكتبون"، بينما في جمع الغائب المؤنث "هن"، نضيف المرفيم "ي....ن" ليصبح "يكتبن". بشكل عام، تظهر هذه التغيرات النحوية تأثراً بالشخص والجنس والعدد، مما يعكس التوزيع النحوي للمرفيمات في السياق المضارعي بشكل دقيق.

الزمن	الضمير	الفعل المصرف	المرفيم الأساس	المرفيم المضاف	نوع المرفيم	الموقع	الدلالة
مضارع	أنا	أكتبُ	كتب	أ	نحوي (شخص)	سابق	متكلم مفرد
مضارع	أنتَ	تكتبُ	كتب	ت	نحوي (شخص)	سابق	مخاطب مفرد مذكر
مضارع	أنتِ	تكتبينَ	كتب	ت....ين	نحوي (شخص)	سابق + لاحق	مخاطب مفرد مؤنث
مضارع	هو	يكتب	كتب	ي	نحوي (شخص)	سابق	غائب مفرد مذكر
مضارع	هي	تكتب	كتب	ت	نحوي (شخص)	سابق	غائب مفرد مؤنث
مضارع	نحن	نكتب	كتب	ن	نحوي (عدد)	سابق	جمع المتكلم
مضارع	أنتما	تكتبان	كتب	ت....ان	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	مثنى مخاطب
مضارع	أنتم	تكتبون	كتب	ت....ون	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع مخاطب مذكر
مضارع	أنتنّ	تكتبن	كتب	ت....ن	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع مخاطب مؤنث
مضارع	هم	يكتبون	كتب	ي....ون	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع غائب مذكر
مضارع	هن	يكتبن	كتب	ي....ن	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع غائب مؤنث

3-الفعل "كتب" مع الضمائر في الزمن المستقبل

في الفعل "كتب" مع الضمائر في الزمن المستقبل، نلاحظ إضافة مرفيمات تبدأ بحرف "س" أو "سـ" مع الفعل، مما يدل على دلالة المستقبل، بالإضافة إلى المرفيمات التي تتغير حسب الضمير المستخدم. في حالة المتكلم المفرد "أنا"، يضاف المرفيم "سـ...أ" ليصبح الفعل "سأكتب"، ويظهر الفعل هنا بشكل مؤكد في المستقبل مع الضمير المتكلم المفرد. بالنسبة للمخاطب المفرد المذكر "أنتَ"، يضاف المرفيم "سـ...ت" ليصبح الفعل "ستكتب"، بينما في حالة المخاطب المفرد المؤنث "أنتِ"، يضاف المرفيم "سـ...ت...ين" ليصبح "ستكتبين". هذه التغييرات تشير إلى أن الزمن المستقبل يتوافق مع نوع الضمير المستخدم. في حالة الغائب المفرد المذكر "هو"، يضاف المرفيم

"سـ...ي" ليصبح "سيكتب"، في حين أن في حالة الغائب المفرد المؤنث "هي"، نضيف المرفيم "سـ...ت" ليصبح "ستكتب". بالنسبة لجمع المتكلم "نحن"، يضاف المرفيم "سـ...ن" ليصبح "سنكتب". عند مخاطبة المثنى "أنتما"، نضيف المرفيم "سـ...ت...ان" ليصبح "ستكتبان"، وكذلك في جمع مخاطب مذكر "أنتم" نضيف المرفيم "سـ...ت...ون" ليصبح "ستكتبون"، وفي جمع مخاطب مؤنث "أنتنّ" نضيف المرفيم "سـ...ت...ن" ليصبح "ستكتبن". عند الحديث عن جمع الغائب، في حالة جمع غائب مذكر "هم"، نضيف المرفيم "سـ...ي...ون" ليصبح "سيكتبون"، وفي جمع غائب مؤنث "هن"، نضيف المرفيم "سـ...ي...ن" ليصبح "سيكتبن". بالتالي، تتوزع المرفيمات بشكل يعكس الزمن المستقبل مع التحديد الواضح للضمير المستخدم سواء كان مفردًا أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا، مما يوضح كيف أن الفعل يتكيف مع السياق النحوي ليدل على الزمن المستقبلي.

الزمن	الضمير	الفعل المصرف	المرفيم الأساس	المرفيم المضاف	نوع المرفيم	الموقع	الدلالة
مستقبل	أنا	سأكتب	كتب	سـ...أ	نحوي (شخص)	سابق	متكلم مفرد
مستقبل	أنتَ	ستكتب	كتب	سـ...ت	نحوي (شخص)	سابق	مخاطب مفرد مذكر
مستقبل	أنتِ	ستكتبين	كتب	سـ...ت...ين	نحوي (شخص)	سابق + لاحق	مخاطب مفرد مؤنث
مستقبل	هو	سيكتب	كتب	سـ...ي	نحوي (شخص)	سابق + لاحق	غائب مفرد مذكر
مستقبل	هي	ستكتب	كتب	سـ...ت	نحوي (شخص)	سابق + لاحق	غائب مفرد مؤنث
مستقبل	نحن	سنكتب	كتب	سـ...ن	نحوي (عدد)	سابق	جمع المتكلم
مستقبل	أنتما	ستكتبان	كتب	سـ...ت..ان	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	مثنى مخاطب
مستقبل	أنتم	ستكتبون	كتب	سـ...ت...ون	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع مخاطب مذكر
مستقبل	أنتنّ	ستكتبن	كتب	سـ...ت..ن	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع مخاطب مؤنث
مستقبل	هم	سيكتبون	كتب	س....ي...ون	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع غائب مذكر
مستقبل	هن	سيكتبن	كتب	س....ي..ن	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع غائب مؤنث

4-الفعل "كتب" مع الضمائر في صيغة الأمر

في الفعل "كتب" مع الضمائر في صيغة الأمر، نلاحظ أن الفعل في صيغة الأمر لا يتغير في الزمن، بل يتم تعديل المرفيمات لإظهار التوجيه أو الطلب. في حالة المخاطب المفرد المذكر "أنتَ"، نضيف المرفيم "ا" ليصبح الفعل "اكتب"، وهو يدل على أمر موجه للمفرد المذكر. بالنسبة للمخاطب المفرد المؤنث "أنتِ"، يضاف المرفيم "ا...ي" ليصبح الفعل "اكتبي"، مما يدل على أن الفعل موجه للمؤنث. في حالة المثنى مخاطب "أنتما"، نضيف المرفيم "ا...ا" ليصبح الفعل "اكتبا"، ما يعكس مخاطبة شخصين. عند مخاطبة جمع مخاطب مذكر "أنتم"، يضاف المرفيم "ا...وا" ليصبح الفعل "اكتبوا"، وهو أمر موجه لجماعة من الذكور، وفي حالة جمع مخاطب مؤنث "أنتن"، يضاف المرفيم "ا...ن" ليصبح الفعل "اكتبن"، وهو أمر موجه إلى جماعة من الإناث. المرفيمات في صيغة الأمر

تكون دائمًا متوافقة مع الشخص والعدد والجنس، وتظهر التغيرات اللازمة بناءً على نوع المخاطب سواء كان مفردًا أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا، مع الحفاظ على أساس الفعل الذي يظل ثابتًا مع إضافة المرفيمات الخاصة بكل حالة.

الزمن	الضمير	الفعل المصرف	المرفيم الأساس	المرفيم المضاف	نوع المرفيم	الموقع	الدلالة
أمر	أنتَ	اكتب	كتب	ا	نحوي (شخص)	سابق	مخاطب مفرد مذكر
أمر	أنتِ	اكتبي	كتب	ا...ي	نحوي (شخص)	سابق + لاحق	مخاطب مفرد مؤنث
أمر	أنتما	اكتبا	كتب	ا....ا	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	مثنى مخاطب
أمر	أنتم	اكتبوا	كتب	ا...وا	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع مخاطب مذكر
أمر	أنتن	اكتبن	كتب	ا....ن	نحوي (عدد)	سابق + لاحق	جمع مخاطب مؤنث

النتائج

فيما يلى عرض بعض النتائج التي تبرز أهمية البنية المرفيمية للأفعال في اللغة العربية في اللسانيات الحديثة.

1. **غنى البنية المرفيمية للفعل العربي وتفاعلها المعقد:** تظهر الأفعال في اللغة العربية تنوعا وثراء في البنية المرفيمية ، حيث يمكن من خلال جذر واحد مثل (كتب) إنتاج العديد من الصيغ التي تعبر عن معان مختلفة.
2. **مرونة الأوزان الصرفية** : الأوزان الصرفية للفعل العربي مثل (فَعَل واستفعل) تعد قوالب مرنة تحمل دلالات متنوعة مثل التكثير والطلب.
3. **تأثير الزوائد المصرفية على الدلالة (المرفيم الداخلى)** : الزوائد المضافة للجزر مثل التضعيف في (كتب) تغير من دلالة الفعل الأساسي مما يعكس قدرة اللغة العربية على التكيف مع احتياجات التعبير.
4. **العلاقة بين البنية المرفيمية والدلالة الزمنية** : تظهر الدراسة أن المرفيمات المرتبطة بالفعل، مثل (ي)للمضارع و (س) للاستقبال ، تؤدى دوراً مهماً في تحديد الزمن والدلالة الزمنية للفعل.
5. **التداخل بين الصرف والتركيب** : البنية المرفيمية للفعل تساهم في تشكيل الجملة العربية، حيث تحدد احتياجات الفعل لعناصر أخرى مثل (الفاعل ،المفعول به) بناء على بنيته الصرفية (متعد أولازم).
6. **تجليات الفعل في المصادر والأسماء المشتقة:** يعد الفعل أساساً لتوليد أسماء وصفات ومصادر تعبّر عن معان جديدة، مثل (كاتب) اسم فاعل ، و (مكتوب) اسم مفعول " ، مما يعكس مركزية الفعل في اللغة العربية.
7. **الترابط بين المرفيمات ووظائف الفعل** : فالمرفيمات في الفعل العربي، ليست مجرد أجزاء شكلية، بل تسهم في أداء وظائف نحوية ودلالية، تُبرز عمال النظام الصرفي العربي، كما أن تعدد مواقعها يجعل اللغة أكثر دقة وتنوعاً.

وكل هذه النتائج تبرز أهمية هذه الدراسة كإضافة نوعية للبحث في مجال الصرف العربي ودراسة الفعل بشكل خاص، كما يظهر تحليل الفعل (كتب)، نظاماً متكاملاً يتميز بالدقة المرونة ، ويعكس عمق اللغة العربية على

التعبير عن مختلف المعاني والدلالات التي تحملها الكلمة ، كما أنَّ البنية المرفيمية وأبعادها للأفعال في اللغة العربية ودراستها، والكشف عنها لها دور كبير في تنظيم المعنى وتوليد التراكيب اللغوية المتنوعة.

الخاتمة

البنية المرفيمية للفعل في اللغة العربية ، هي حجر الزاوية لفهم تركيب الكلمات واستخدامها بشكل دقيق وفعّال، وتعد الأفعال في اللغة العربية أكثر من مجرد أدوات تعبير عن الحدث أو الفعل، فهي فتوي على مكونات تركيبية دقيقة تحليل في طياتها معانى زمنية، مكانية، ودلالات نحوية متنوعة، وعبر المرفيمات ـ سواء كانت جذرية أو مشتقة أو صرفية. نتمكن من تتبع تطور الكلمة واستخلاص معانيها العميقة، حيث بدأنا رحلة التحليل من جزر الكلمة ، فتوزع المرفيم على قاعدة من الأبعاد الدلالية والصرفية التي تبرز تنوع الأزمان والأشخاص والعدد، ويتشابك الهيكل المرفيمي لينتج لنا أفعالا متراوحة بين الماضي والمضارع والأمر، مما يضفي على اللغة العربية غنى وعمقاً خاصين، ويمنحنا القدرة على التعامل مع اللغة بمرونة وإبداع.

إن هذا البحث ليس فقط نافذة لفهم الفعل العربي في سياقه النحوي والدلالي، بل هو دعوة للمزيد من الدراسات التي تستكشف تفاصيل هذا الإرث اللغوي الثري ، وتحفزنا جميعاً على استلهام عبقريته في تطوير أدواتنا المعرفية واللغوية.

نسأل الله أن يكون هذا البحث إضافة مفيدة في ميدان العلم، فإن أصبنا فمن الله عز وجل، وإن أخطأنا فمن أنفسنا و الشيطان.

المصادر والمراجع

1. البنية المرفيمية للاسم في اللغة العربية، أحمد المهدي المنصوري، مجلة المعرفة للتنمية والتطوير، العدد السابع 2018 م.
2. أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة: أحمد مختار عمر عالم الكتب ،ط 8 ، 1419هـ – 1998م.
3. اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، جين اتشسن، ترجمة وتعليق : عبد الكريم محمد جبل ، ط 1، القاهرة، المركز القومي للترجمة 2016م .
4. اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان، دار الثقافة طبعة 1994م.
5. اللغة قندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي – محمد ،القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي.
6. المورفيم بين بساطة المفهوم وصعوبة التطبيق، أحمد مباركى ، جامعة ريان عاشور ، الجلفة،النشر –330 2022م مجلة الممارسات اللغوية ، المجلد 13 / العدد 01 (مارس 2022م).
7. المورفيم في الدراسات اللغوية الحديثة وعلاقته بالسياق، زياد يوسف عبد السادة، تحسين فاضل عباس، جامعة الكوفة.
8. صرف1 ،محمد فكر ثامن ، الجامعة الفدرالية دوتسما ، ولاية كشتة، قسم الدراسات اللغوية.
9. علم اللغة ، محمود السعران ، دار الفكر العربي ـ ط2 القاهرة 1997م.

10. فقه اللغة وقضاياه العربية، سميح أبو مغلي: دار مجد ولاوي ، الأردن – عمان ، ط 1 ، 1978م.
11. في اللسانيات (الأصوات والبنية والتركيب والدلالة) ، محمد سعيد احديد ، علي حسن مزبان، دار شموع الثقافة، ط 1.
12. مدخل إلى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.
13. مفهوم المورفيم عند علماء اللغة القدامى والمحدثين، مجلة كلية دار العلوم، الحمادى عبد الخالق ، مبارك إبراهيم، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم.
14. مقال عصام فاروق (الوحدة الصرفية (المورفيم)) شبكة الألوكة.
15. من أسرار العربية، إبراهيم أنيس ، ط3، 1966م ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.